بصمات

مجلة ربعية تصدر عن اللجنة الوطنية
الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

العدد الخامس

كانون ثاني/ يناير - آذار/ مارس 2023

موضوع العدد: ممارسات العلم المفتوح في فلسطين

الافتتاحية: نحو آفاق علمية جديدة متخصصة

1. من أجل القدس 2
2. كنيسة المهد في بيت لحم- «مكان مولد السيد المسيح وطريق الحجّاج» 5
3. استخدام البيانات الضخمة في مجال تحسين جودة التعليم واستدامته لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 10
4. ممارسات العلم المفتوح في فلسطين 11
5. التنقّل الذكي 17
6. وجوه تربوية وثقافية 20
7. مبادرة Horizon Europe «2023 - 2024» 22
8. أهمية وآفاق انضمام فلسطين لروابط علمية عربية متخصصة 25
9. «اللجنة الوطنية» تشارك في فعاليات وطنية ودولية بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري 26
10. حول تعزيز المياه في المساهمات المحددة وطنياً في الدول العربية 28

الافتتاحية

نحو آفاق علمية جديدة متخصصة

شقت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم طريقها بناء على رؤية استشرافية، مدفوعة بقيم عليا تمثلت بتوفير كافة الإمكانات والفرص المتاحة من خلال المنظمات الدولية المتخصصة (اليونسكو والإيسيسكو والألكسو) من أجل بناء البنية التحتية للمؤسسات التربوية والثقافية والعلمية، واعداد الانسان الفلسطيني ثقافيا وعلميا وتربويا وتعميم وصول المعرفة والخبرات من أجل التنمية للمساهمة في بناء دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

وفي ظل التطور المتسارع الذي تشهده مختلف أصناف العلوم، توجهت اللجنة الوطنية إلى التركيز على مبدأ التخصصية، وتعزيز البعد الإقليمي والدولي التخصصي في عملها، وذلك لرفع اسم دولة فلسطين والارتقاء بشكل الحضور الفلسطيني في المنصات والميادين التربوية والثقافية والعلمية.

وتواصل اللجنة الوطنية تأدية رسالتها في دعم القطاعات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين، والقدس بشكل خاص. وعلى الرغم من محدودية التمويل، تقوم اللجنة بدعم مشاريع حيوية ذات أثر مباشر وملموس في مجالات اختصاصاتها .

وعلى الرغم من سطوة الاحتلال الاسرائيلي ومعيقاته، إلا أن الشمس لا تغطى بغربال، فقد تتابعت الإنجازات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، وكان لا بد للجنة الوطنية أن تصل إلى غايتها بالانتقال إلى مرحلة جديدة أساسها تعزيز التوجهات نحو آفاق علمية جديدة متخصصة، لتدشّن اللجنة عهداً جديداً تفتح به آفاقاً جديدة لنشر رسالتها الوطنية، ولتؤكد بأنها ستبقى العون والسند لأبناء شعبنا وللمنظومة التربوية والثقافية والعلمية الفلسطينية.

من أجل القدس

يواصل الاحتلال الإسرائيلي محاولاته المحمومة لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، والاستيطان والتهجير القسري، وسياسات التهويد والهيمنة وأسرلة المناهج التعليمية في القدس. حيث أن السياسات والخطط الإسرائيلية المنهجة وغير القانونية، التي تهدف إلى إضفاء الشرعية على الضّم الإسرائيلي الباطل واللاغي لمدينة القدس الشرقية، وتشويه هويتها العربية، وتغيير تركيبتها الديموغرافية وتقويض النمو السكاني والعمراني لأهلها، وعزلها عن محيطها الفلسطيني، بما في ذلك تكثيف سياسة هدم المنازل والتهجير القسري للمواطنين من أحياء وبلدات مدينة القدس المحتلة، بمن فيهم أهالي بلدة سلوان وحي الشيخ جراح وباقي أحياء ومناطق المدينة، ضمن حملة إسرائيلية ممنهجة للتطهير العرقي وتثبيت نظام الفصل العنصري، إنما هي انتهاكات فاضحة للقرارات الدولية ذات الصلة، بما فيها قرارات مجلس الأمن .

وفي نفس السياق ما زالت القدس تعاني من السياسة الإسرائيلية الممنهجة لتشويه وتغيير الثقافة والهوية العربية والإسلامية لمدينة القدس، سواء من خلال إغلاق المؤسسات الوطنية والثقافية الفلسطينية ومحاولات السطو على التراث الفلسطيني، أو من خلال محاولات تغيير المناهج التعليمية الفلسطينية في مدينة القدس، وفرض مناهجٍ محرفة بدلاً منها، بما في ذلك الاعتداء على الطلبة والمدرسين وتطبيق سياسة الحبس المنزلي على الأطفال، وفرض عقوبات مالية وإدارية على المؤسسات التعليمية الفلسطينية التي لا تتصاع لهذه السياسة الخبيثة، تصل إلى حد إغلاقها .

ونستعرض هنا أبرز المجهودات التي بذلتها اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم من أجل القدس خلال الفترة ما بين (كانون ثاني/ يناير – آذار/ مارس) 2023:

- رصدت اللجنة الوطنية الفلسطينية الانتهاكات الإسرائيلية بحق القدس في المجالات

التربوية والثقافية والعلمية في الفترة المذكورة، ويمكن الإطلاع على التقارير الشهرية عبر الرابط التالي:

https://www.pncecs.plo.ps/?page_id=10230

- أدانت اللجنة الوطنية في بيان أصدرته يوم 19 كانون ثاني/ يناير 2023 اعتداء الاحتلال الإسرائيلي على مقر مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية- بيت المقدس (ميثاق) التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، ودعت المؤسسات والمنظمات الدولية والإقليمية والعربية ذات العلاقة، إلى ضرورة التحرك العاجل من أجل حماية المؤسسات الثقافية والتعليمية الفلسطينية، وخاصة مؤسسة "ميثاق" التي تعمل وفقا للتوجهات الدولية والإقليمية في حماية التراث المادي وغير المادي على المستوى المحلي، وتحظى بتمثيل داخل المؤسسات الدولية التي تعمل في هذه المجالات. واستنكرت اللجنة الوطنية أيضا، التهديد الواضح والصريح من الاحتلال للعاملين في مؤسسة "ميثاق" من كفاءات فنية وعلمية، بعد أن قامت بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع على مقرها الكائن بمحافظة القدس، وتحطيم زجاج المؤسسة، الأمر الذي يشير إلى نية الاحتلال لإسكات دورها في إظهار حقيقة ملكية الشعب الفلسطيني لمجموعة كبيرة من الإرث الوطني والإسلامي والحضاري من تاريخه. وأكدت اللجنة الوطنية بأنها ستتابع هذا الاعتداء مع المؤسسات والمنظمات الدولية المتخصصة، بهدف وضعها في صورة ما يجري من انتهاكات بحق المقدرات الثقافية والحقوق التعليمية للشعب الفلسطيني.

- ثمّنت اللجنة الوطنية ما جاء في البيان الختامي لمؤتمر القدس رفيع المستوى تحت شعار "صمود وتنمية" ، والذي عُقد في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة يوم 12 شباط/فبراير 2023. خاصة ما تعلق بالتأكيد على حماية الأماكن المقدسية الاسلامية والمسيحية، والمطالبة بتنفيذ القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية الصادرة عن الأمم المتحدة، والمجلس التنفيذي لليونسكو، ولجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو، والتي أكدت على أن المسجد الأقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة 144 دونماً هو مكان عبادة خالص للمسلمين فقط وجزء لا يتجزأ من مواقع التراث العالمي الثقافي. وأشادت اللجنة الوطنية ، بالموقف العربي الرافض للسياسة الإسرائيلية الممنهجة لتشويه وتغيير الثقافة والهوية العربية والإسلامية لمدينة القدس، سواء من خلال إغلاق المؤسسات الوطنية والثقافية الفلسطينية ومحاولات السطو على التراث الفلسطيني، أو من خلال محاولات تغيير المناهج التعليمية الفلسطينية في مدينة القدس. إضافة إلى دعوة المؤتمر لتشجيع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بالشراكة مع صناديق الاستثمار والقطاع الخاص العربي، على تأسيس آلية تمويل تطوعية مشتركة بهدف تعزيز صمود أهل القدس في مدينتهم، وتمكينهم من مواجهة السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى تقويض وجودهم في القدس وتهجيرهم منها. وفي هذا الإطار، لفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة التربية والتعليم العالي واللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم أ.د علي زيدان أبو زهري ، إلى أهمية مخرجات هذا المؤتمر الذي يأتي في ظل الهجمة الإسرائيلية المستعرة ضد الشعب الفلسطيني، مؤكداً أهمية الدور والدعم العربي في سبيل النهوض بالقطاعات الحيوية في المدينة المقدسة ، لا سيّما التربوية والثقافية والعلمية منها. ودعا أبو زهري في هذا الصدد إلى وضع مخرجات المؤتمر موضع التنفيذ من خلال الشروع في خطوات عملية عربية مشتركة لإنقاذ المدينة المقدسة وحماية مقدساتها وتعزيز صمود أهلها ومؤسساتها، في مواجهة الخطط والممارسات الإسرائيلية لتهويد المدينة وتهجير أهلها.

- دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم أ.د علي زيدان أبو زهري على هامش مشاركته في المؤتمر العام الاستثنائي "للألكسو" الذي عقد في الجمهورية الموريتانية يوم 18 شباط/فبراير 2023، الدول العربية لحماية الحقوق التعليمية والمقدرات الثقافية في فلسطين مؤكدا على ضرورة مواصلة الجهود العربية في ضوء المسؤوليات المشتركة لدعم ومؤازرة الشعب الفلسطيني، في ضوء ما تتعرض له حقوقه التربوية والتعليمية ومقدراته الثقافية من انتهاكات خطيرة، لا سيما في مدينة القدس عاصمة فلسطين الأبدية. وفي كلمته أمام المؤتمر العام، أكد مدير عام "الألكسو" د. محمد ولد أعمر، على أن المنظمة ستواصل دعم المؤسسات التربوية والثقافية والتعليمية في دولة فلسطين، من خلال استمرار العمل مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، باعتبار فلسطين والقدس بنود دائمة على جدول أعمال المنظمة، مؤكدا على أن المنظمة ستواصل إيلاء القدس الأهمية القصوى من الأنشطة والبرامج في إطار برنامج العواصم العربية للثقافة.

- شدّد معالي أ.د. علي أبو زهري خلال لقائه مع وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان الموريتاني محمد ولد أسويدات، والمدير العام المنتخب للدورة الثانية عن الجمهورية الإسلامية الموريتانية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" د. محمد ولد أعمر، في العاصمة الموريتانية نواكشوط، بتاريخ 19 شباط/فبراير 2023، على أهمية تنفيذ الأنشطة الثقافية في إطار القدس عاصمة دائمة للثقافة بالعالم العربي، وعاصمة دائمة للثقافة بالعالم الإسلامي، ونواكشوط عاصمة للثقافة بالعالم الإسلامي، وتفعيل التعاون ما بين هذه العواصم بالعام 2023.

كنيسة المهد في بيت لحم
«مكان مولد السيد المسيح وطريق الحجّاج»

مقدمة

ذُكرت مدينة بيت لحم في العهد القديم بإسم "أفراتا"، أَسماها الكنعانيين «لخمو أو لحمو»، ولأهمية هذه المدينة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد جاء ذِكرها "مدينة جنوب القدس تسمى بيت إيلو لاهاما" في رسائل تل العمارنة الاكادية، إيلو لاهاما وهو إله الطعام عند الكنعانيين. وأطلق عليها في الفترة الرومانية "بيت لحم" وتعني بالآرامية القديمة "بيت الخبز"، تقع مدينة بيت لحم على بعد 10 كم جنوب القدس، وتمتاز بوقوعها على الطريق التجاري منذ العصر البرونزي والحديدي والذي استمر إلى نهاية الفترة العثمانية.

تعتبر مغارة المهد من أقدم وأقدس البقاع بالعالم المسيحي بعد القبر المقدس، كونها مكان ولادة السيد المسيح، وتقع المغارة تحت سطح كنيسة المهد، وهي مستطيلة الشكل تبلغ قياساتها 12م طول وعرض 3م، وفيها مكان ولادة المسيح والمذود، وتقام فيها احتفالات عيد الميلاد التي تبث إلى جميع أنحاء العالم سنوياً ولها مدخلان من الجهة الجنوبية والشمالية.

ذكرها السائح أرورجنيس قبل بناء الكنائس عام 228م قائلاً: "عندما تكون في بيت لحم فسكانها أنفسهم يدلونك على المغارة التي ولد فيها المسيح والمذود الذي فيها".

كنيسة المهد "مكان مولد السيد المسيح"

تعدّ كنيسة المهد رمزاً دينياً وروحانياً للمسيحيين في مختلف أنحاء العالم، وهي مكون رئيسي في التاريخ والثقافة المسيحية، تتميز بأصالتها وتصاميمها الفريدة التي ما زالت قائمة دون أي تغيير، إضافة إلى صور القديسين المزخرفة على أعمدتها، وزينت جدرانها من الداخل بالفسيفساء لتشكل لوحة جمالية تظهر فوق تيجان أعمدتها، وغطيت أرضيتها بلوحات فسيفسائية وسجاد بغاية الجمال، بالإضافة إلى ذلك تضم الكنيسة مغارة مقدسة "مكان مولد السيد المسيح" وغالباً ما يأتي الزوار والحجّاج لزيارتها من شتى انحاء العالم لتقديم احترامهم والصلاة فيها.

تم بناء كنيسة المهد فوق مغارة المهد (مغارة المجوس)، بأمر من الامبراطور قسطنطين وأمه هيلانه في القرن الرابع الميلادي 326م، بعد ان أصبحت الديانة المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية، وفي فترة الثورة السامرية عام 529 م تعرضت الكنيسة للتدمير، ثم أعيد بناؤها في عهد الإمبراطور جوستنيان الأول وتم إضافة الفسيفساء العلوية، وأقام لها ثلاث حنيّات لتكون على شكل صليب.

وإشارة إلى أهمية كنيسة المهد في الفترة الإسلامية، أصدر عمر بن الخطاب فترة الفتوحات الإسلامية مرسوماً وميثاق لبطريرك القدس صفردينوس بالأمان للكنيسة ورد فيه "ليكون عليهم الأمان وعلى كنائسهم وأديرتهم وهي القيامة وبيت لحم مولد سيدنا عيسى عليه السلام"، وما يزال هذا البناء قائماً مع بعض الترميمات البسيطة، وقد ظهرت عدة مواقع في فلسطين مرتبطة بالديانة المسيحية من ضمنها بيت لحم على خارطة مأدبا الفسيفسائية في القرن السادس الميلادي.

وخلال الفترة الصليبية (1099-1187م) امتلأت الكنيسة بزخارف نادرة، لا سيما الرسومات على الأعمدة التي عكست طريقة استخدام الكنيسة وحقوق الطائفة (بعد سيطرة الروم الأرثوذكس)، الأمر الذي توافق مع الهيمنة اللاتينية الجديدة. وفي الفترة الايوبية والمملوكية (1187-1517م) استعاد الروم الأرثوذكس السيطرة على الكنيسة، وأخضعوها لبعض أعمال الترميم، ولكنها فقدت جماليتها في نهاية الفترة المملوكية بسبب ضعف

النظام المملوكي، وانتشار الفساد وتراجع عائداتها بعد اكتشافهم رأس الرجاء الصالح، لا سيما الكوارث الطبيعية والأوبئة التي رافقت تلك الفترة، وفي عام 1333م طلب ملك نابولي "روبرت دون جو" من الملك الناصر "محمد بن قلاوون" الحصول على موافقة لإقامة رهبان فرنسيسكان في كنيسة المهد.

شهدت الكنيسة خلال الفترة العثمانية إشكاليات في الترميم والسيطرة وفرمانات الترميم مع الطوائف المسيحية لإدارة كنيسة المهد، إذ أن سجل المحاكم الشرعية في القدس مليء بمثل هذه الخلافات التي تم الفصل فيها من قبل العديد من المحاكم خلال الفترة العثمانية، تم وضع برنامج لإقامة الطقوس الدينية والصلوات اليومية في الكنيسة للطوائف الثلاث (الأرمن والروم واللاتين) منذ الفترة العثمانية، كما تم السماح للسريان والأقباط بالصلاة داخل الكنيسة مرتان في العام. وتحتضن كنيسة المهد في الجهة الجنوبية الشرقية الدير الأرثوذكسي وفي الجنوب الغرب الدير الأرمني ومن الشمال دير الفرنسيسكان الذي تم تشيده عام 1881م لأتباع الطائفة اللاتينية وتم توسعته عام 1999م.

الإدراج على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر

تعرضت كنيسة المهد خلال العصور الماضية الى العديد من الأضرار التي أثرت على مبانيها ومرافقها، لا سيما الزلازل التي أدت إلى انهيار بعض من أجزائها، ونظراً للمكانة المرموقة التي تتمتع بها كنيسة المهد باعتبارها مكان مولد المسيح (سيدنا عيسى عليه السلام)، ومكاناً يحج اليه المسيحيين من شتى بقاع الأرض، حظيت الكنيسة بإهتمام وعناية بالغين لا سيّما فيما يخص الترميم.

يذكر أن الصليبيين بعد عام 1099م قاموا بإدخال ترميمات على الكنيسة وزيّنوها بالفسيفساء، وعلى أثر التحالف بين ملك القدس الصليبي "عموري الأول" والامبراطور البيزنطي مانويل الأول رُممت الكنيسة مرة أخرى في الفترة (1165 – 1169م)، وتم تزيين جدران صحن الكنيسة بالفسيفساء الملونة، وفي القرن الثالث عشر تعرضت الكنيسة للدمار الناتج عن أعمال النهب والسرقة، وأُعيد بناء سقفها في القرن الخامس عشر، ويذكر انه في فترة الانتداب البريطاني (1917–1930م) جرت أعمال ترميم بسيطة جداً بعد زلزال 1927م كتدعيم قاعة المدخل المؤدية الى الكنيسة بأخشاب أدت الى تغيير معالم الكنيسة، والتي تم ازالتها خلال أعمال الترميم الأخيرة.

وتعتبر أهمية فلسطين الدينية والاستراتيجية سبباً جعلها هدفاً للمستعمرين على مر التاريخ، الأمر الذي انعكس على الواقع الفلسطيني في شتّى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد استغلّت بريطانيا الظروف ما بعد الحرب العالمية الأولى، لفرض سيطرتها على فلسطين، ومن ثم تحقيق وعد بلفور في إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. وفي ضوء ما يتعرض له التراث الفلسطيني من انتهاكات وتهويد، كان لا بد من توحيد كل الجهود الدبلوماسية الفلسطينية نحو حماية التراث الفلسطيني في مختلف المنظمات والمحافل الدولية وعلى رأسها اليونسكو بصفتها المنظمة الأممية المتخصصة في هذا المجال.

وفي عام 2011 م، حصلت دولة فلسطين على عضوية كاملة في اليونسكو، وصادقت على الاتفاقيات الدولية لليونسكو، ومن بينها اتفاقية حماية التراث الثقافي الطبيعي والعالمي 1972، ونجحت فلسطين عام 2012 بإدراج أول موقع تراث عالمي على قائمة

التراث العالمي المهدد بالخطر باسم "مكان مولد السيّد المسيح وطريق الحجّاج في بيت لحم"، نتيجة للوضع الصعب الذي كانت تعاني منه كنيسة المهد بسبب تسرب المياه وتعرضها لخطر الانهيار.

الخروج من قائمة التراث المهدد بالخطر

نظراً لأهمية موقع كنيسة المهد وما تعرضت له، وبتعليمات من الرئيس محمود عباس تم اتخاذ قرار في عام 2008 لترميم وصيانة وحفظ موقع كنيسة المهد، وبدأ العمل بالقرار بتشكيل لجنة رئاسية فلسطينية عام 2010، إذ قامت اللجنة بتكليف متخصصين لدراسة تفاصيل الكنيسة وتحديد وضع المباني التاريخية واجراء الفحوصات اللازمة، وباشرت اللجنة عملها عام 2013 وانتهى في كانون أول / ديسمبر 2022، حيث تم الكشف عن العديد من المشاكل التي تعاني منها الكنيسة، وقررت اللجنة بأن تتم عملية الترميم ضمن أعلى معايير الترميم في العالم، لتمثل هذه الكنيسة نموذجاً يحتذى به على مستوى العالم.

أتاحت عملية الترميم الأخيرة زيادة المعرفة عن تاريخ الكنيسة وأهميتها خلال الحقب التاريخية المختلفة، لا سيما ما تم اكتشافه خلال عمليات الترميم التي شكلت إضافة هامة لتاريخ الكنيسة، ويقدر ما تم إنجازه 85% من خطة الترميم التي وضعت وما زالت اللجنة تواصل أعمالها من خلال المتابعة والتدخل لإبراز الموقع بصورة تليق بتاريخه ومكانته الدينية.

ونتيجة لأعمال الترميم الأخيرة التي عكست الدور الفلسطيني المهني والمتخصص في الحفاظ على التراث الثقافي، وبناءً على طلب دولة فلسطين قامت اليونسكو بإخراج موقع "مكان مولد السيد المسيح وطريق الحجّاج" من قائمة مواقع التراث العالمي لمهدد بالخطر، وتثبيتها في القائمة العادية، في جلستها 43 التي عقدت في العاصمة الأذرية "باكو"، واعتبرت ان الأعمال التي أجريت على ترميم الموقع هي مثلاً يحتذى به في مجال حماية التراث الثقافي العالمي، واشادت اليونسكو بجهود دولة فلسطين والمؤسسات الدولية والمحلية التي

ساهمت في ترميم كنيسة المهد ضمن المواصفات العالمية للترميم، إضافة الى جهود وزارة السياحة والاثار في إدارة أنشطة موقع التراث العالمي بما يتعلق بالخطة الإدارية للحفاظ على مواقع التراث العالمي التي صادقت عليها واعتمدتها لجنة التراث العالمي عام 2019.

وتم تتويج هذا الإنجاز في تشرين أول / أكتوبر 2022 في مقر" اليونسكو" في باريس خلال حفل افتتاح معرض بيت لحم "ميلاد جديد حول أعمال الترميم في كنيسة المهد" بحضور رئيس المؤتمر العام لليونسكو، رئيسة المجلس التنفيذي المديرة العامة السيدة أودري أزولاي، معالي الوزير جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي في باريس، وسعادة سفير الفاتيكان لدى اليونسكو، كما شارك عدد كبير من أعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الدين وشخصيات سياسية وثقافية فرنسية وعربية وبحضور مميز من الجانب الفلسطيني الدكتور رمزي خوري عضو اللجنة التنفيذية ورئيس اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس، ونائب حارس الأراضي المقدسة الأب إبراهيم فلتس، سفير دولة فلسطين لدى اليونسكو منير أنسطاس وسفيرة دولة فلسطين لدى فرنسا هالة أبو حصيرة والمدير العام لمؤسسة تطوير بيت لحم د.خلود دعيبس، السفير إلياس صنبر، السفير عيسى قسيسية سفير دولة فلسطين لدى الفاتيكان، والأمين العام للجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة الإيسيسكو د. دوّاس دوّاس، والسفير ابراهيم خريشه سفير فلسطين لدى منظمة الأمم المتحدة في جنيف.

خاتمة

أطلق أستاذ التاريخ والآثار د. نظمي الجعبة، في بداية عام 2023 كتاباً بعنوان: "كنيسة المهد في بيت لحم أقدم كنائس فلسطين: دراسة في العمارة والفنون والتاريخ والتراث"، من إصدار مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ويعتبر هذا الكتاب هو الأول باللغة العربية، الذي يتناول أهم التواريخ والاحداث المرتبطة بالكنيسة، وتاريخ البحث والتوثيق العلمي الخاص بها، ويتتبع الكتاب مختلف المراحل التي مرت بها الكنيسة. كما يقدم وصفاً تفصيلياً لزخارفها ومعانيها، ويشرح الكتاب أعمال الترميم الأخيرة التي كان المؤلف أحد المشرفين عليها، كما ستصدر اللجنة الرئاسية لترميم كنيسة المهد في الفترة القادمة كتاباً آخر يعالج القضايا الفنية والترميم لكل ما تحتويه كنيسة المهد بالتفصيل.

تعتبر كنيسة المهد أقدم كنائس فلسطين التي حافظت على شكلها مدة تزيد على أربعة عشر قرناً، كما تعتبر من أقدم كنائس العالم التي ما زالت قائمة دون تغيرات جوهرية. وقد أعادت عملية الترميم الشاملة والمعقدة على مدار الاعوام الماضية للكنيسة ألقها، وأظهرت جماليتها وحافظت على أصالتها التاريخية. بحيث أصبحت زيارتها متعة روحية وفنية لا تضاهى.

وتواصل اللجنة الوطنية الفلسطينية بالتعاون مع جهات الاختصاص ومندوبية فلسطين الدائمة لدى اليونسكو، العمل على توفير وتيسير كل ما يلزم من أجل إدراج المزيد من المواقع الفلسطينية على قائمة التراث العالمي، لاهمية ذلك في حماية التراث الثقافي الفلسطيني ، خاصة وأن ذلك من شأنه أن يوفّر إطاراً قانونياً لحماية الموروث الثقافي الفلسطيني من الممارسات الإسرائيلية المستمرة بهدف طمس وتزوير الهوية الفلسطينية من جهة، ومعززاً للجهود الدبلوماسية والسياسية التي تسعى لتثبيث الوجود الفلسطيني الهوياتي وتحصيل الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرّف من جهةً أخرى.

استخدام البيانات الضخمة في مجال تحسين جودة التعليم واستدامته لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

تتيح التطورات في علم الحوسبة والبيانات إمكانية معالجة البيانات الضخمة وتحليلها ، حيث إن ثورة البيانات – التي تشمل حركة البيانات المفتوحة، وظهور التعهيد الجماعي (crowdsourcing)، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة (ICT) والإنفجار في توافر البيانات، إلى جانب الذكاء الإصطناعي وإنترنت الأشياء – هي بالفعل بصدد تحويل مجتمعنا . و يجب أن يتيح تكامل هذه البيانات الجديدة مع البيانات التقليدية إنتاج معلومات ذات جودة أكثر تفصيلاً وكفاءة.

فالبيانات ضرورية لصنع القرار، وتحليلات البيانات الضخمة تُمكن من اتخاذ قرارات أكثر كفاءة ومدروسة من أجل رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بطريقة شاملة. لذلك تسعى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) إلى المساهمة في إيجاد الحلول والسبل حول كيفية استخدام البيانات الضخمة في التنمية المستدامة وعن مجالات استخدامها وإن كان لها دور في اتخاذ القرارات وعن قيمتها المضافة في تغيير المجتمع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وكيفية عملها بهدف رصد التقدم ودفع عجلة التنمية.

عقدت الألكسو بالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية للتربية والثقافة والعلوم ورشة عمل دولية حول" استخدام البيانات الضخمة في مجال تحسين جودة التعليم واستدامته لتحقيق أهداف التنمية المستدامة"؛ في جمهورية مصر العربية يومي 13 و 14 آذار/ مارس 2023.

وفي اطار حرص اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم لمواكبة و توطين أفضل الممارسات التخصصية، نسّقت اللجنة الوطنية مشاركة فلسطين في الورشة المذكورة، ممثلةً برئيس الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفلسطينية د. معمر شتيوي.

وقد استهدفت الورشة صانعي السياسات ومتخذي القرار في الهيئات الحكومية والباحثون والعاملون في مراكز البحث المعنية بمجال حماية البيئة و رصد ومتابعة أهداف التنمية المستدامة. وهدفت الى دعم القرارات في مجال اختيار وإنشاء وتحليل البيانات والإحصاءات؛ من صياغة وتنفيذ السياسات العامة في مجالات التعليم والبيئة، والتعرّف على أهم التطبيقات والتطوّرات في مجال البيانات الضخمة، وإنشاء الشراكات، والاستفادة من التجارب الناجحة في المنطقة العربية والعالم، وإجراء مقارنة بين مختلف التجارب على المستوى العربي والدولي .

ممارسات العلم المفتوح في فلسطين

تمهيد

تتجه اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم اليوم، أكثر من أي وقت مضى إلى التركيز على مبدأ التخصصية، وتعزيز البعد الإقليمي والدولي التخصصي في عملها، وذلك لرفع اسم دولة فلسطين والارتقاء بشكل الحضور الفلسطيني في المنصات والميادين التربوية والثقافية والعلمية، وذلك في ظل التطور المتسارع الذي يشهده العلم المفتوح عالمياً وخاصة لدى المنظمات الدولية المتخصصة، في ظل انسيابية تبادل المعلومات والدراسات والأبحاث التي أصبحت متاحة أمام الجميع سواءً على مستوى المؤسسات الأكاديمية والبحثية والباحثين والدارسين على حد سواء وفي مختلف أصناف العلوم.

وتحرص اللجنة الوطنية على إشراك جهات الاختصاص في كافة المشاورات الإقليمية والدولية منذ طرح مشروع توصية "اليونسكو" للعلم المفتوح في العام 2019، ويأتي هذا لكي تكون فلسطين جزءاً من هذه السحابات التي تتيح المجال للباحثين الفلسطينيين في جميع المجالات للاطلاع والاستفادة

مما يتم نشره في هذه المجالات، حيث أن دخول فلسطين في هذه السحابة العلمية سيعمل على تشجيع البحث العلمي.

إعلان توصية الموارد التعليمية المفتوحة

تم إقرار مشروع توصية الموارد التعليمية المفتوحة في الدورة الـ40 للمؤتمر العام لليونسكو عام 2019 وذلك لدعم وتعزيز الانتفاع الحر بالعلوم والبحث العلمي وتم طرح مشروع توصية خاصة بالعلم المفتوح في المؤتمر العام في عام 2021. تعتبر الموارد التعليمية المفتوحة جزءاً من العلم المفتوح وتعرف بأنها المواد المستخدمة لأغراض التعلم والتدريس والبحث، والمتاحة بأي شكل أو صيغة وبأية وسيلة، والمندرجة في نطاق الملك العام أو الخاضعة لحقوق المؤلف والصادرة بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع بها وإعادة استخدامها ومواءمتها وتكييفها وإعادة توزيعها مجاناً.

توصية العلم المفتوح

تم إعداد مشروع التوصية الخاصة بالعلم المفتوح وطرحه ضمن مشاورات المجلس التنفيذي لليونسكو 2021 حيث تم إعداد الصيغة النهائية المنقحة لمشروع التوصية. ثم تم اعتماد مشروع توصية اليونسكو للعلم المفتوح من الدول الأعضاء في المؤتمر العام لليونسكو 2021، والبالغ عددهم 193 عضواً، كأول إطار عمل دولي يعنى بالعلم المفتوح. وفي إطار هذا الاعتماد فإن الدول المشاركة تتعهد بالالتزام بمعايير العلم المفتوح التي وضعتها اليونسكو.

كانت التجارب السابقة في مجال العلوم المفتوحة مقتصرة على الجانب الإقليمي أو الوطني، لكن توصية اليونسكو أعطتها الطابع الدولي وكثفت الجهود العالمية ووجهتها في الاتجاه الصحيح المشترك. إذ تتصدر اليونسكو الجهود العالمية الرامية إلى التحول إلى العلم المفتوح وضمان مساهمته الفعلية في سد الفجوات المعرفية والتكنولوجية بين البلدان وداخلها.

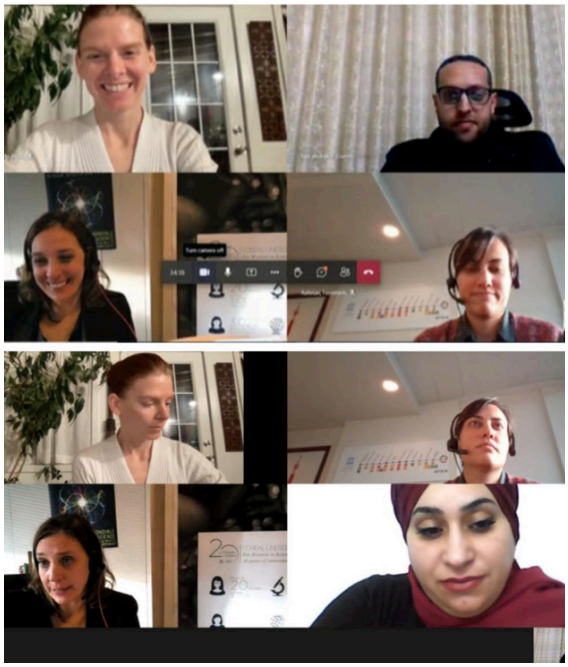

شاركت فلسطين في العديد من الورش التشاورية الوجاهية والافتراضية التي نظمتها اليونسكو على الصعيدين العربي والدولي على حد سواء حول العلم المفتوح:

- نيسان/ أبريل 2021: شاركت فلسطين في اجتماعات "اليونسكو" الافتراضية حول دعم عملية التشاور في مجال العلم المفتوح في المنطقة العربية والتي عقدت في شهر نيسان/إبريل 2021، بحضور الأمين العام للجنة الوطنية د. دواس دوّاس. ، وأ.د. محمد شاهين مساعد رئيس جامعة القدس المفتوحة لشؤون الطلبة، وخلود حنتش القائم بأعمال مدير عام إدارة المنظمات الدولية والعربية والإسلامية، وفادي أبوبكر ق.أ مدير عام الدوائر المتخصصة باللجنة الوطنية، وخالد قلالوة ود. محمد أبو عيد وم. رزان نصر من المجلس الأعلى للإبداع والتميز.
- أيار/مايو 2021: شاركت فلسطين في الاجتماع الدولي الحكومي (الفئة 2) للجنة الخاصة بمشروع توصية اليونسكو بشأن العلم المفتوح يوم 12 أيار/مايو 2021- ممثلة بالأستاذ رائد بركات مدير عام التعليم الجامعي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وعقد الاجتماع بمشاركة

مجموعة من الخبراء التقنيين والقانونيين من الدول الاعضاء لدراسة مشروع توصية اليونسكو بشأن العلوم المفتوحة، وذلك ليتم تقديمها واعتمادها في المؤتمر العام لليونسكو الواحد والاربعون والذي عقد في نوفمبر 2021.

- أيلول/ سبتمبر 2021: شاركت دولة فلسطين في المنتدى الاقليمي الأول للعلم المفتوح في المنطقة العربية والذي نظمته اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو بالتعاون مع جامعة الجلالة ومكتب اليونسكو الإقليمي بالقاهرة، على مدار يومين (21-22) أيلول/ سبتمبر 2021 بمقر جامعة الجلالة بالعين السخنة.حيث حضر عن دولة فلسطين كل من د. دوّاس دوّاس أمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، و د.رائد بركات مدير عام التعليم الجامعي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والمستشار الثقافي د.ناجي الناجي و د.اياد أبو هنود مسؤول الشؤون الأكاديمية والبحثية في سفارة دولة فلسطين بالقاهرة وفادي أبوبكر ق.أ مدير عام الدوائر المتخصصة باللجنة الوطنية.

- 24 نوفمبر 2021: شارك وفد دولة فلسطين ممثلًا بعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم أ.د علي أبو زهري وأمين عام اللجنة الوطنية د. دوّاس دوّاس في اجتماع لجنة العلوم الطبيعية لمناقشة وثيقة مشروع توصية بشأن العلم المفتوح في مقر اليونسكو بباريس وذلك على هامش المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" بدورته الـ 41 الذي تم عقده خلال الفترة ما بين 9-24 نوفمبر/ تشرين الثاني 2021.

تعريف العلم المفتوح

يعرف العلم المفتوح حسب توصية اليونسكو بأنه " مفهوم جامع يشمل حركات وممارسات مختلفة تهدف إلى إتاحة الاطلاع الحر على المعارف العلمية المتعددة اللغات واتاحة الانتفاع بها وإعادة استعمالها للجميع، وزيادة التعاون العلمي وتشاطر المعلومات لصالح العلم المجتمعية.

عربياً، يعرف العلم المفتوح حسب ما جاء في المنتدى الإقليمي الأول للعلم المفتوح في المنطقة العربية بأنه حركة تسعى إلى جعل العلوم اكثر انفتاحا وإتاحة وفعالية وديموقراطية وشفافية. مدفوعاً بالإنجازات غير المسبوقة في العوالم الرقمية، فإن الانتقال إلى العلم المفتوح يسمح للمعلومات والبيانات والمخرجات العملية بأن تكون متاحة بشكل أوسع (الإتاحة المفتوحة) وأكثر مصداقية (البيانات المفتوحة) مع انخراط فاعل لجميع أصحاب العلاقة (الانفتاح على المجتمع).

مكونات العلم المفتوح

1. المطبوعات والمنشورات العلمية التي تضم، على سبيل المثال لا الحصر المقالات العلمية والكتب التي يراجعها النظراء، والتقارير الخاصة بالبحوث، ووثائق المؤتمرات.

2. البيانات البحثية المفتوحة التي تضم، على سبيل المثال لا الحصر، البيانات الرقمية والتماثلية الأولية والمعالجة والبيانات الوصفية المقترنة بها، والنتائج الرقمية، والسجلات النصية، والصور والأصوات، والبروتوكولات، والشفرات التحليلية، ونُظم سير العمل، التي يستطيع أي شخص استخدامها وإعادة استخدامها والاحتفاظ بها وإعادة توزيعها بحرية، شريطة التنويه بالمصدر.

3. الموارد التعليمية المفتوحة التي تضم المواد المستخدمة لأغراض التدريس والتعلم والبحث والمتاحة بأية وسيلة - رقمية أو غير رقمية- والمندرجة في نطاق الملك العام أو الصادرة بموجب ترخيص مفتوح

يتيح للآخرين الاطّلاع عليها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها مجاناً وبلا قيود أو بقيود محدودة وفقاً لما تنص عليه توصية اليونسكو الخاصة بالموارد التعليمية المفتوحة لعام 2019.

4. البرمجيات المفتوحة المصدر والشفرات المصدرية التي تضم عموماً البرمجيات التي يجري تمكين الناس من الاطّلاع على شفراتها المصدرية في الوقت المناسب بصيغة يسيرة الاستخدام وقابلة للقراءة والتعديل بشرياً وآلياً، والتي تُتاح بموجب ترخيص مفتوح يمنح الآخرين الحق في استخدام البرمجية المراد استخدامها والانتفاع بها وتعديلها وتوسيعها ودراستها واشتقاق أعمال منها، وكذلك تشاطر البرمجية وشفرتها المصدرية أو تصميمها أو مخططها.

5. الأجهزة المفتوحة التي تضم عموماً مواصفات تصميم شيء مادي يجري ترخيصها بطريقة تتيح لأي شخص دراسة الشيء المعني وتعديله وصنعه وتوزيعه، وتؤدي بالتالي إلى تمكين أكبر عدد ممكن من الناس من صنع الأجهزة وتعديلها وتبادل وتشاطر معارفهم المتعلقة بتصميم الأجهزة وتشغيلها وتحديد وظائفها.

<u>تقارير التقدم المحرز في مجال الموارد التعليمية المفتوحة والعلم المفتوح</u>

- يُطلب من الدول الأعضاء في اليونسكو تقديم تقاريرها حول العمل المنجز في ممارسات الموارد التعليمية المفتوحة كل 4 سنوات حسب توصية الموارد التعليمية المفتوحة عام 2019 على أن يتم تقديم التقرير الأول في 31 كانون ثاني/يناير 2023.
- يُطلب من الدول الأعضاء في اليونسكو تقديم تقاريرها حول العمل المنجز في ممارسات العلم المفتوح كل 4 سنوات حسب التوصية الخاصة بالعلم المفتوح عام والتي تم اعتمادها عام 2021 على أن يتم تقديم التقرير الأول في آذار/مارس 2025.

البوابة العربية للعلم المفتوح

قام مكتب اليونسكو للعلوم في القاهرة للدول العربية بإنشاء البوابة العربية للعلوم المفتوحة حيث تم إطلاقها في 26 تشرين أول/أكتوبر 2022 كمساهمة في مجال العلوم المفتوحة لتكييف الممارسة العلمية مع التغيرات والتحديات والفرص والمخاطر في العصر الرقمي للقرن الحادي والعشرين.

وتقدم البوابة العديد من الخدمات والمعلومات المفيدة لمجتمع العلوم مثل المجلات ذات الوصول المفتوح والمقالات والقدرة على التواصل مع الناشرين وحضور المنتديات والمؤتمرات الافتراضية في مجال التخصص، بالإضافة إلى الكثير من المواد التدريبية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ومجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار. ويمكن للمتخصصين في المجالات العلمية المختلفة التسجيل في البوابة وإنشاء صفحة خاصة كلٌ في مجاله بحيث تتيح للمتخصص تحميل كافة المقالات العلمية التي قام المتخصص بنشرها ومشاركتها بطريقة منظمة.

التحديات التي تواجه العلم المفتوح في الدول العربية

1. البنى التحتية الرقمية: عدم توافر البنى التحتية التقنية اللازمة لتسهيل نشر العلم المفتوح. هناك إشكالية في الاتصال بالإنترنت لعموم الناس من ناحية إمكانية وصول الإنترنت للجميع ضعف سرعة الإنترنت، وغلاء أسعار الإنترنت مقارنة بغلاء المعيشة الموجود.

2. السياسات عدم وجود سياسات تدعم العلم المفتوح لدى الدول العربية

3. الدعم الحكومي: عدم وجود دعم حكومي كافٍ حيث أن أغلب الأبحاث المنشورة هي لمنظمات أو مراكز بحثية ذات دعم خارجي أو جامعات خاصة.

4. اللغة: هناك العديد من الأبحاث المنشورة هي باللغة الإنجليزية وهناك صعوبات في إعادة ترجمتها باللغة العربية بشكل علمي معتمد.

ممارسات العلم المفتوح في السياق الفلسطيني

عقدت اللجنة الوطنية يوم 28 تشرين ثاني/ نوفمبر 2022 اجتماعاً افتراضياً تشاورياً مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" عبر برنامج التيمز حول ممارسات العلم المفتوح في فلسطين. وذلك بحضور د. آنا بيرسيتش رئيسة قسم السياسات والشراكات العلمية، والسيدة تيفاني ستارزا مستشارة العلوم المفتوحة، والسيدة فيريشته رفييان اخصائية في قسم العلم المفتوح باليونسكو، وكل من السيد فادي أبو بكر ق.أ. مدير عام الدوائر التخصصية والسيدة خلود حنتش ق.أ. مدير عام المنظمات الدولية من اللجنة الوطنية. وتم خلال الاجتماع التأكيد على رغبة وتطلع الجانبين للتعاون المشترك في مجال العلم المفتوح، وتطوير القدرات الفلسطينية في هذا المجال.

وتم استعراض جهود وتدخلات اللجنة الوطنية ومختلف الجهات ذات العلاقة فيما يخص تطبيق توصية اليونسكو بشأن العلم المفتوح، والتحديات التي تواجه فلسطين في هذا المجال، وآليات العمل التي تقوم بها اللجنة الوطنية بهدف رصد التقدم المحرز فلسطينياً. وتم نقاش متطلبات تقارير التقدم المحرز الواجب تقديمها من قبل الدول الأعضاء، وبعد ذلك، فتح باب النقاش بين الجانبين لتبادل التعليقات والاقتراحات والاستفسارات والمداخلات ذات الصلة.

ويندرج هذا الاجتماع الأول في إطار سلسلة اجتماعات تشاورية تعقدها اللجنة الوطنية مع

مختلف الفاعلين في مجال العلم المفتوح على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية لأجل تطوير ممارسات العلم المفتوح والموارد التعليمية المفتوحة فلسطينياً لرفع كفاءة العاملين وجودة الخدمات المقدمة في هذا المجال على المستوى الوطني.

وفي هذا الإطار عقدت اللجنة الوطنية الفلسطينية في 17 كانون ثاني/يناير 2023 ورشة عمل تخصصية بعنوان "ممارسات العلم المفتوح في فلسطين" بحضور ممثلين عن المؤسسات الحكومية والأكاديمية ذات العلاقة، بهدف مناقشة إعلان توصية الموارد العلمية المفتوحة الذي أقرته "اليونسكو".

وقد أكّد أمين عام اللجنة الوطنية د. دوّاس دوّاس على أهمية الورشة في تعزيز التعاون الوطني في مجال العلم المفتوح وذلك إثر التوجه العالمي نحو العلوم المفتوحة مشيداً بأهمية مواكبة فلسطين للتغيرات العالمية في هذا المجال. واستعرض ق.أ.مدير عام الدوائر التخصصية فادي أبو بكر وطاقم الإدارة العامة للدوائر التخصصية أهم محاور إعلان "اليونسكو" للموارد التعليمية المفتوحة، بما في ذلك تعريف الموارد التعليمية المفتوحة، والبوابة العربية للعلم المفتوح، وتحديات هذا السياق في المنطقة العربية، وممارساتها في السياق الفلسطيني.

ونتج عن الاجتماع اعتماد الفريق الحالي كنواة لمجموعة العمل المفتوح محلياً، وإنشاء آلية تواصل بين ممثلي الجهات المعنية، يتم من خلالها تعميم كل ما يصدر عن المنظمات الدولية المتخصصة (اليونسكو والإيسيسكو والألكسو) من ندوات ومؤتمرات وورش عمل، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي تواجه العلم المفتوح في السياق الفلسطيني.

وتأتي هذه الورشة لمواصلة الجهود مع كافة جهات الاختصاص لبلورة إطار وطني للعلم المفتوح بالتنسيق مع مختلف جهات الاختصاص، بما يضمن وضع خارطة طريق لتحديد الاحتياجات والإمكانات الوطنية، لإحراز التقدّم الذي يليق بفلسطين.

خاتمة:

قدمت دولة فلسطين تقريرها الوطني حول التقدم المحرز في مجال الموارد التعليمية المفتوحة في موعدها المحدد هذا العام في 31 آذار/مارس2023 وذلك بالتنسيق مع جهات الاختصاص (وزارة التربية والتعليم، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مركز التعليم الرقمي – جامعة القدس المفتوحة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وكرسي "اليونسكو" لعلم البيانات بالجامعة العربية الأمريكية).

وستقدم دولة فلسطين تقريرها الأول حول التقدم المحرز في مجال العلم المفتوح في آذار /مارس 2025، وقد بدأت اللجنة الوطنية فعلياً برصد ممارسات العلم المفتوح في السياق الفلسطيني. وتسعى اللجنة الوطنية بالتعاون مع جهات الاختصاص إلى بلورة إطار تشاركي يقوم بتعزيز مفهوم وممارسات العلم المفتوح في فلسطين ونشرها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

التنقّل الذكي

تعتبر حرية التنقل حق من حقوق الإنسان بحسب إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان، وحاجة أساسية للإنسان في كل زمان ومكان سواء لحاجة العمل أو الصحة أو التعليم أو الثقافة أو التسوق وغيرها، فجميع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان سواء كانت على شكل خدمات أو أنشطة صناعية أو زراعية وحتى الإجتماعية والإقتصادية لا يمكن تأديتها بدون حرية كاملة للحركة والتنقل.

يواجه المواطنون في معظم مدن العالم أزمة التنقل الشديدة بشكل يومي، ومنذ عقود لا زالت مشاكل الإزدحام المروري تتفاقم دون وجود حل جذري، رغم ظهور بعض الحلول الجزئية هنا وهناك، ودون إنكار أن بعض المدن حققت تطور هائل في حل هذه الأزمة، حيث يتراوح التقدم في التنقل بين الدول بشكل كبير ويمكن بشكل بسيط اكتشاف أن حلول الأزمة المرورية الخانقة في دول العالم النامية تختفي بشكل أكبر مقارنة مع دول العالم المتقدمة، بحيث أن أفضل 10 مدن لتوفر النقل العام في العالم موجودة في أوروبا وشرق آسيا.

لا يخفى على أحد أن عواقب أزمة التنقل لها آثار اقتصادية، وآثار على الصحة والبيئة بالإضافة إلى التلوث الضوئي والصوتي، لكن يكفي أن نعرف أن تكلفة الازدحام في دول الاتحاد الأوروبي تساوي 1 تريليون دولار سنوياً، و أن تكلفة الوقت الضائع في التنقل مثلا في فرنسا شهريا لكل مواطن يساوي 200 يورو، لكي نفهم أهمية البحث عن حلول مستدامة لمعالجة مشكلات أزمات التنقل. إن التضخم المزمن في المدن سيؤدي إلى العديد من الكوارث للأجيال الحالية والمستقبلية، حيث يقتل تلوث الهواء داخل المدن حسب منظمة الصحة العالمية حوالي 7 ملايين إنسان في العالم سنوياً.

تتراوح أسباب أزمة التنقل بين عدة أطياف منها

سوء التخطيط العمراني، تذبذب البنية التحتية والتي تحتاج إلى تحديث كبير في دول العالم النامي والدول المتطورة، عدم انتظام الحياة الاجتماعية، وأخيراً وليس آخراً استخدام السيارة الشخصية. ورغم التكلفة العالية، فإن استخدام السيارات الشخصية من أجل التنقل هو جزء كبير جداً من الأزمة المرورية حتى في أوروبا، ولا يقارن استخدام القطار وقطاع النقل العام مع السيارات الشخصية والتي حتى من الممكن أن تحتوي على راكب واحد فقط في كثير من الأحيان. وتستخدم السيارات الشخصية غالباً بسبب سوء تنظيم قطاع النقل العام وعدم وجود بديل، بالإضافة إلى عدم وجود أماكن المشي او وسائل النقل اللينة مثل السكوتر والدراجة.

ما هي تقنية التنقّل الذكي؟

يندرج تحت هذا المفهوم استخدام منظومة من الأفكار والتقنيات والحلول المستدامة والتي تأخذ في الإعتبار الجوانب الاجتماعية والإقتصادية والبيئية، بحيث تتصل بالحوكمة الشاملة بما في ذلك أصحاب المصلحة المتعددين، مع رؤية متكاملة لتنمية حضرية وبنية تحتية وتنقل مرن وإدارة ابتكارية في التمويل والتكنولوجيا في النقل المتعدد الوسائط. هنالك بعض الحلول السريعة و البسيطة ورخيصة التكلفة لبعض أزمات السير تعتمد على الابتكار في توزيع الوقت مثل توزيع بداية الدوام الصباحي للمدارس ، العمل عن بعد من المنازل أو من بعض المواقع بالذات، والسماح بتحرك شاحنات نقل البضائع في أوقات محددة وضمن طرق محددة.

كيف تعمل أنظمة النقل الذكية على تعزيز السلامة وجودة الحياة؟

سعت مراكز البحث والتطوير في العديد من دول العالم إلى وضع استراتيجية شاملة لمعالجة مشاكل التنقل وتبني استراتيجيات التنقل الذكي، وبحسب الدكتور عصام شحرور خبير المدينة الذكية، فإن رفع أسعار السيارات الخاصة ورفع أسعار الوقود لا يعتبر أحد حلول الأزمة المرورية، حيث أن الموضوع يدور حول العدالة الإجتماعية، فاستخدام الكثير من الأشخاص للسيارات هو بهدف الوصول إلى مبتغياتهم وليس حباً بالسيارات، وبرفع الأسعار فإن هذا يحطم الطبقة المتوسطة والفقيرة، فالمطلوب هو تحسين النقل العام والذكي والسلامة العامة، تشجيع استخدام لمركبات الهوائية. بالإضافة إلى ذلك يجب تطوير طرق التنقل الذكي في نقل البضائع بحيث يمكن جعل نقل البضائع في أوقات الأزمات الخفيفة، وكذلك استخدام التطبيقات الذكية لتوزيع شاحنات نقل البضائع بأفضل طريقة اعتمادا على الأزمات. ويرى شحرور أن استراتيجية التنقل المستدام (التنقل الذكي) تدور حول المحاور التالية:

- تقليل التنقل: وذلك من خلال التخطيط الحضري والعمل عن بعد والخدمة عبر الانترنت.
- الترويج لمفهوم التنقل كخدمة، فالمهم الوصول إلى الهدف وليس طريقة النقل.
- الحد من استخدام السيارة الفردية.

الدروس المستفادة من المشاريع المنفذة

يرى شحرور، أنه من أجل إنجاح نظام التنقل الذكي بشكل شمولي، يجب أن تكون هناك سياسة على مستوى الدول من أجل:

- عمل النموذج الرقمي وذلك بالحصول على المعلومات من خلال الكاميرات والمراقبة،

وتأطير خدمات التنقل والبنى التحتية للتنقل بشكل تكاملي بين معلومات الطقس، التلوث، مشغلي النقل وغيرها.

- تفعيل طبقة الاستشعار
- بناء نظام المعلومات
- التحليل (باستخدام البيانات الضخمة والذكاء الإصطناعي)
- طبقة التحكم

ومن أجل تحقيق الاستراتيجيات المستدامة السابقة، يمكن فرض السياسات التالية:

- **تشجيع النقل العام وتطويره:**
  - عمل مسارات خاصة للنقل العام
  - استخدام التكنولوجيا الرقمية: مثل اتاحة التذاكر الإلكترونية، خيارات الرحلة المتاحة، أوقات المواصلات العامة، المسارات، ساعات الذروة، التنبيهات، الإحتفاظ بالمعلومات وغيرها.
  - التغطية الجيدة
  - التردد الجيد
  - مناسبة كبار السن والمعاقين
  - السعر المعقول

- **مشاركة المركبات:**
  - تنقل الموظفين في الشركات، مثل إجبار الشركات بالقانون لعمل خطة تنقل لموظفيها في حال تجاوزوا عدد ال 50 موظف، تشتمل على تحليل سفر الموظفين من المنزل إلى العمل، وضع خطة تنقل لتعزيز استخدام وسائل النقل المستدامة وغيرها.
  - تطوير تطبيقات ذكية لمشاركة المركبات

- **تشجيع ركوب الدراجات والمشي، عمل** مواقف السيارات الذكية واستخدام الذكاء الإصطناعي.
  - تشجيع ركوب الدراجات والمشي: عمل محطات خاصة للدراجات، مسارات خاصة للدراجات والمشي، تطوير تطبيقات ذكية تراقب استهلاك الصحة وجودة الهواء ومراقبة صحية للراكب.
  - عمل مواقف السيارات الذكية: تشير الأبحاث إلى أن 20% من الأزمة سببها البحث عن مواقف سيارات، بينما هناك إمكانية لاستخدام المواقف الخاصة المتوفرة خلال النهار أو في المساء. عمل موقف السيارات الخاصة:
    باستخدام أجهزة استشعار ذكية، تسجيل البيانات الشخصية، بيانات حركة المرور، استخدام الخرائط وخدمات أخرى.
  - الميل الأول والخير (البعد عن محطة الباص): حافلات لمسافات قصيرة وبتردد عالي، الدراجات المشتركة، أماكن ركن دراجات.
  - استخدام الذكاء الإصطناعي: هنالك الكثير من الحلول التكنولوجية في التنقل تتبنى الذكاء الإصطناعي، تبدأ بجمع البيانات من المواقع والمستخدمين ومجموعات البيانات الحكومية، وذلك من أجل توفير أفضل الخدمات اللوجستية

- **تشجيع النقل الأخضر**

الفنان والموسيقار الفلسطيني حسين نازك

أعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية في يوم الثقافة الفلسطينية 13 آذار / مارس الموسيقار حسين نازك شخصية العام الثقافية 2023، تكريماً لجهوده في احياء التراث الفلسطيني ونشر الثقافة الوطنية من خلال أعماله التي كرسها في خدمة القضية الفلسطينية لترسيخ الهوية الفلسطينية في كافة المحافل المحلية العربية والدولية.

نشأته وسيرته:

ولد الموسيقار حسين نازك في القدس عام 1942، امضى طفولته في حارة باب حطة بالقدس، وأكمل دراسته الثانوية فيها ، ثم بتوجيه من والده درس في عدد من معاهد القدس الموسيقية، إذ تتلمذ على يد الموسيقار يوسف سعد خاشو صاحب سمفونية القدس الشهيرة. هاجر إلى الأردن إثر نكسة عام 1967، والتقى فيها الموسيقي يحيى السعودي، وفي عام 1969 انتقل إلى سوريا، حيث استقر في دمشق، وأسس فرقة العاشقين عام 1976، وكان مديرها منذ التأسيس حتى عام 1985، كما أسس فرقة زنوبيا القومية الحديثة، وشارك في تلحين النشيد الوطني الفلسطيني "فدائي" عام 2005، ويعتبر حسين نازك ذاكرة التراث والاغنية الوطنية الفلسطينية والعربية، وكانت اللجنة الوطنية الفلسطينية قد كرّمته في العام 2010 تقديراً لجهوده الفنية المميزة في تأسيس فرقة العاشقين.

أهم أعماله:

- أول لحن له في المدرسة نشيد "سأحمل روحي على راحتي" للشاعر عبد الرحيم محمود.
- لحن لفلسطين عشرات الأغاني والأناشيد الخالدة
- قدم العديد من أعمال الموسيقى التصويرية لمسرحيات وعدد من الأفلام الوثائقية.
- وضع موسيقى تصويرية لـ 12 فيلم سينمائي و32 مسلسل تلفزيوني.
- أعمال الموسيقى التصويرية وتوزيع العديد من المسرحيات ما يزيد عن 26 مسرحية.
- لحن عشرات الأغاني لعدد كبير من المطربين.
- لحن أغاني 14 مسلسل خاص بالأطفال مثل "افتح يا سمسم، المناهل، وسلامتك، وغيرهم"
- توثيق التراث الفلسطيني ما يزيد عن 450 اغنية شعبية وفولكلورية.

الاكاديمية التربوية الراحلة فتحية نصرو

ولدت الاكاديمية التربوية الدكتورة فتحية نصرو في مدينة نابلس، واكملت دراستها الجامعية في جامعة بيرزيت في الفترة ما بين 1961 – 1963، وعملت فيها كأستاذة في التربية وعلم النفس فترة طويلة بين عامي 1965 و2000، وكان مشهوداً لها بالكفاءة العالية وسعيها الدائم وراء إحداث التجديد والتطوير في مجال التربية والتعليم للانتقال بالطلبة من التعليم التلقيني ليصبحوا منتجين للمعرفة وقادرين على تحقيق طموحهم الذاتي والوطني.

وفي مجال المناهج الدراسية كانت لها بصمات مهمة حيث أشرفت على إعداد المنهاج الفلسطيني الموحد بتكليف من منظمة التحرير الفلسطينية وهذا المنهاج كان يهدف لتوحيد منهجي الضفة وغزة تحت منهاج واحد وذلك قبل قدوم السلطة الوطنية.

كان لديها العديد من الأساليب التربوية الإبداعية والمواقف الإنسانية المؤثرة وعوامل بناء الشخصية القوية القادرة على التأثير في الآخرين وإكسابهم توجهات إيجابية وقيما أخلاقية سامية وعلى الاستنتاجات والدروس المستفادة من مجمل التحديات والخبرات والإنجازات التي حفلت بها سيرة د. نصرو.

توفيت نصرو في الخامس والعشرين من شهر شباط/فبراير 2023، بعد مسيرة حافلة ورحلة عطاء متميّزة وطنياً وأكاديمياً ومجتمعياً، وتكريماً لروحها أطلقت وزارة التربية والتعليم في 28 شباط/فبراير 2023 جائزة تحمل إسمها في مجال البحث التربوي تستهدف العاملين في الحقل التعليمي.

مبادرة Horizon Europe «2023 – 2024»

يعتبر اتحاد مجالس البحث العلمي العربية أحد أهم منظمات العمل العربي المشترك في جامعة الدول العربية وهو عضو بلجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك ، ويعمل على توثيق التعاون بين مؤسسات البحث العلمي العربية ، ويضم في عضويته جميع الدول العربية ممثلة في القائمين على البحث العلمي في كل منها .

وفي اطار تنفيذ خطة اتحاد مجالس البحث العلمي العربية خلال الأعوام (2023-2024) والتي اعتمدها مجلس الاتحاد في دورته العادية 44 ، نظم الاتحاد بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأوروبي مؤتمر إطلاق مبادرة البحر الأبيض المتوسط المتعلقة ببرنامج ورشة Horizon Europe انطلق بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة (29-30 يناير /كانون الثاني 2023) بمشاركة أساتذة وباحثين من جميع الدول العربية .

سعى الاتحاد خلال هذه الورشة الى تمكين الباحثين من الدول العربية للمشاركة في مبادرة Horizon Europe التي تعد أكبر صندوق لتمويل البحوث على المستوى الدولي . وقد تم شرح عناصر برنامج Horizon Europe مع التركيز بشكل خاص على برنامج عمل 2023-2024 .

تعتبر هذه الورشة الأولى من نوعها لتخطيط مشاريع الدورات التدريبية المتخصصة لزيادة فعالية ومشاركة الباحثين من الدول العربية ، وصانعي القرار بالمؤسسات البحثية العربية . فقد ساهمت في توثيق التعاون بين مفوضية الاتحاد الأوروبي والدول العربية من خلال اتحاد مجالس البحث العلمي العربية في مجالات البحث العلمي والابتكار ، بالإضافة الى تشبيك الباحثين العرب من المختصين

في برنامج Horizon Europe ومعرفة كيفية التقدم للمشاريع .

كما هدفت الورشة الى إرساء شراكة عربية أوروبية مبنية على المصالح المشتركة وتبادل الخبرات بحيث تشمل التعاون في مواضيع ذات إهتمام مشترك مثل التغيرات المناخية وأثرها على الأمن الغذائي ، الطاقة ، الصحة و غيرها .

حيث يعالج برنامج Horizon Europe قضايا تغير المناخ و يعزز القدرة التنافسية للاتحاد الأوروبي ونموه و يسهل التعاون ويعزز تأثير البحث والابتكار في تطوير ودعم وتنفيذ سياسات الاتحاد الأوروبي مع مواجهة التحديات العالمية ، كما يدعم إنشاء المعرفة والتقنيات الممتازة ونشرها ، وخلق فرص عمل، وإشراك مجموعة المواهب في الاتحاد الأوروبي بشكل كامل، وتعزيز النمو الاقتصادي، وتعزيز القدرة التنافسية الصناعية، وتحسين تأثير الاستثمار في المنطقة .

وسعياً من اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم في تحقيق الاستفادة المرجوة من البرنامج في فلسطين، وتعزيز البحث والابتكار لدى شريحة واسعة من الباحثين والمهتمين بالقضايا البحثية؛ وفي إطار عضويتها في اتحاد مجالس البحث العلمي العربية نسقت اللجنة الوطنية مشاركة فلسطين في الورشة المذكورة .

يذكر أن فلسطين قد شاركت بوفد ضم كل من : د. بصري صالح – وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د. أمين نواهضة – نائب مدير عام التطوير والبحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د. سائد الخياط – منسق برنامج في وزارة التعليم العالي و مدير مركز المنح والمشاريع الدولية في جامعة النجاح الوطنية، ورحيق أبو الرب : مسؤولة ملف العلوم الطبيعية في اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم .

وستواصل اللجنة الوطنية العمل ما بعد الورشة مع جهات الاختصاص، لتمكين فلسطين من الحصول على الدعم والتمويل من البرامج المتاحة والتي تطرحها المنظمات والبرامج الدولية، و تعزيز شراكة المؤسسات الوطنية في القطاع الحكومي والخاص، لا سيما المختصة منها بالبحث والابتكار مع المؤسسات الداعمة والمانحة وطنياً وإقليمياً و دولياً .

أهمية وآفاق انضمام فلسطين لروابط علمية عربية متخصصة

استحدث الاتحاد العام لمجالس البحث العلمي في الوطن العربي روابط علمية متخصصة في الدورة العادية الخامسة والعشرين، التي عقدت في العاصمة الأردنية عمان في الفترة ما بين ١٧-١٩ كانون أول/ ديسمبر ٢٠٢٢. وهي روابط علمية منضوية تحت مظلة الاتحاد وتضم المؤسسات البحثية والجهات والعلماء المهتمين بالأنشطة المرتبطة بتخصص كل رابطة في الدول العربية كما ينتسب إليها العلماء العرب في دول المهجر.

وتهدف روابط البحث العلمي إلى تشجيع مشروعات البحث العلمي المشتركة بين الدول العربية وربط موضوعات الأبحاث العلمية في مجال تخصص كل رابطة بخطط التنمية في الدول العربية بحيث سيكون مقر كل رابطة في أحد مراكز التميز في الدولة العربية المعنية.

وفي إطار سعي اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم لتفعيل الحضور الفلسطيني في المحافل العربية والدولية في مجالات اختصاصها، وبناء على دعوة اتحاد مجالس البحث العلمي في الوطن العربي للمشاركة في الروابط، فقد نسقّت اللجنة الوطنية بالتعاون مع جهات الاختصاص عملية ترشيح نخبة من الباحثين والخبراء المختصين الفلسطينيين للانضمام لعضوية هذه الروابط.

إذ تم تسمية كل من الأستاذ إبراهيم القاضي، مدير عام الإدارة العامة لحماية المستهلك في وزارة الاقتصاد الوطني، والدكتور سامر جرار مدير عام المركز الوطني الفلسطيني للبحوث الزراعية، للانضمام لرابطة الأمن الغذائي. كما تم ترشيح الأستاذ عارف الحسيني، رئيس مركز ومتحف العلوم (النيزك) والمهندس حازم مراعبة، مدير دائرة التطوير التجريبي والاحتضان في المجلس الأعلى للإبداع والتميز ، لعضوية رابطة مراكز ومتاحف العلوم (المتخصصة في نشر ثقافة العلوم والابتكار). أما بالنسبة لرابطة مركز أبحاث ودراسات التصحر فقد تم ترشيح كل من المهندس ثائر الرابي، مدير دائرة المحميات الطبيعية في وزارة الزراعة، والمهندس أحمد صافي رئيس قسم التصحر في وزارة الزراعة. وسيتم الانضمام لكافة الروابط حال تفعيلها .

ويأتي الانضمام لهذه الروابط العلمية المتخصصة انعكاساً لرؤية اللجنة الوطنية في تعزيز المشاركة الوطنية المتخصصة، وتبادل الخبرات وتعزيز المعرفة. وتسعى اللجنة الوطنية خلال الفترة القادمة لزيادة مشاركتها في مختلف الروابط التابعة لاتحاد مجالس البحث العلمي في الوطن العربي.

صندوق اليونسكو الدولي للتنوع الثقافي

ما هو، وما الغرض منه؟

الصندوق الدولي للتنوع الثقافي هو صندوق تطوعي متعدد المانحين أنشئ بموجب المادة 18 من اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي / باريس 2005. يهدف الصندوق إلى تقديم الدعم والمساعدات للمشاريع المتعلقة بالتنوع الثقافي،وبالأخص في الدول النامية، مما يساهم في الترويج لأهداف الاتفاقية الرامية إلى تشجيع الحوار بين الثقافات وتهيئة الظروف التي تكفل ازدهار الثقافات .تبلغ قيمة الحد الأقصى للتمويل عبر هذا الصندوق 100 ألف دولار.

ويستثمر الصندوق في المشروعات التي تؤدي إلى التغيير الهيكلي ضمن إدخال و/ أو تطوير سياسات واستراتيجيات تؤثر بشكل مباشر على إنشاء أشكال التعبير الثقافي المختلفة وإنتاجها ونشرها والوصول إليها، بما في ذلك السلع والخدمات والأنشطة الثقافية، بالإضافة إلى بناء القدرات البشرية والمؤسسية للقطاع العام ومنظمات المجتمع المدني التي تعتبر ضرورية لدعم الصناعات الثقافية والأسواق المستدامة على الصعيدين المحلي والإقليمي في البلدان النامية.

ويدعم الصندوق المشاريع التي تهدف إلى تعزيز ظهور قطاع ثقافي ديناميكي ، وذلك في المقام الأول من خلال الأنشطة التي تسهل إدخال و / أو صياغة سياسات واستراتيجيات تحمي وتعزز تنوع أشكال التعبير الثقافي بالإضافة إلى تعزيز البنى التحتية المؤسسية، و دعم الصناعات الثقافية قابلة للحياة.

ولعلّ أبرز مايميز صندوق التنوع الثقافي، هو دعمه لنظم الحوكمة المستدامة للثقافة، ودمجها في أطر التنمية المستدامة، وتعزيز حقوق الإنسان والحريات

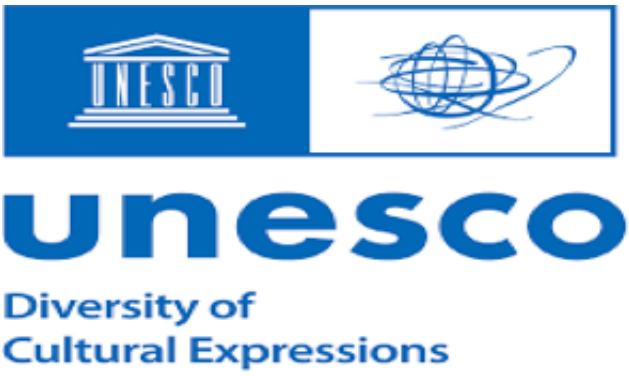

الأساسية، وإتاحة الوصول العادل إليها .

دور اللجنة الوطنية:

تضطلع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم بأدوار محددة وفاعلة ضمن سياق هذا الصندوق من قبل منظمة اليونسكو عبر الإعلان عن بدء التقديم لمشاريع صندوق اليونسكو الدولي للتنوع الثقافي، لتقديم طلبات التمويل، وتشكيل لجنة مختصة من الخبراء لتقييم مقترحات المشاريع المُقدّمة، حيث يتم رفع المشاريع بناءً على مدى مطابقتها للشروط والمعايير الموضوعة من قبل اليونسكو. وتراعي اللجنة استهداف المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والمؤسسات الأهلية، وذلك تحقيقاً لمبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص.

مشاريع فلسطينية مولّها الصندوق:

استطاعت دولة فلسطين أن تحصل على تمويل من قبل الصندوق لعدد من المشاريع، وتأتي هذه الانجازات الوطنية الهامة ثمرة عمل وطني ومهني وتكاملي، أشرفت على تنفيذه اللجنة الوطنية الفلسطينية، على مدى المراحل المختلفة من المتابعة والتقييم وتشكيل لجنة مختصة للبرامج والمشاريع، تتكون عضويتها من خبراء من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على حدٍ سواء.

- في العام 2016 تم الموافقة على تمويل مشروع (تشجيع الشركات الناشئة في الصناعات الثقافية والإبداعية في فلسطين) لصالح مؤسسة "ليدرز" . حيث كان يهدف المشروع إلى تعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية في فلسطين من خلال إنشاء شركات ناشئة ونماذج جديدة لريادة الأعمال ، بهدف تمكين رواد الأعمال الثقافيين المحليين .

- في العام 2018 تم الموافقة على تمويل مشروع (قيمة التنوع الثقافي كأصل ومصدر لتنمية الشباب في غزة)، لصالح جمعية بسمة للثقافة والفنون.حيث كان يهدف المشروع إلى تحسين قيمة التنوع الثقافي كمصدر لتنمية الشباب في غزة من خلال الترويج للمسرح المجتمعي، كنهج جديد في مجتمع غزة ، وتعزيز كفاءات الشباب على المنتجات الثقافية ، وتطوير إنشاء شبكة شبابية جديدة لتنمية مستدامة مع التركيز على المناطق النائية ومشاركة الشابات.

- في العام 2022 تم الموافقة على تمويل مشروع (مدينة رام الله للموسيقى) لصالح بلدية رام الله ،حيث يهدف المشروع إلى إنشاء نظام إدارة ثقافية مستدامة من خلال بناء استراتيجية، وإنشاء مستندات تشغيلية تستند إلى بيانات موثوقة ضمن عملية يشارك فيها بشكل مباشر أكبر عدد ممكن من ممثلي قطاع الموسيقى.

«اللجنة الوطنية» تشارك في فعاليات وطنية ودولية بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري

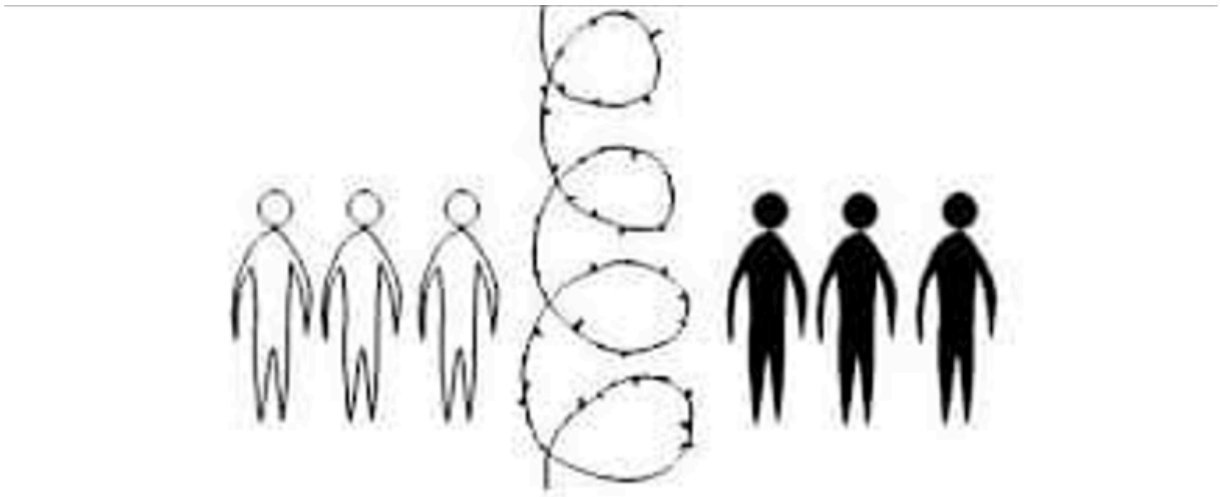

شاركت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم في فعاليات وطنية ودولية بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري الذي يصادف 21 آذار/ مارس من كل عام، والذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الحادية والعشرين في 26 تشرين الأول/ أكتوبر 1966.

حيث شارك فادي أبوبكر ق.أ . مدير عام الدوائر التخصصية في فعالية إحياء اليوم العالمي للقضاء

على التمييز العنصري في مقر الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال الإسرائيلي و الأبرتهايد بمدينة رام الله، دعت فيها الحملة للعمل من أجل أن يكون العام 2023 أكثر إنصافا للشعب الفلسطيني، وأكد المشاركون في الفعالية على ضرورة تفعيل العلاقات التي تربط فلسطين مع مختلف المؤسسات والشركاء الدوليين لتنظيم فعاليات على مدار العام وإبراز سياسات الاحتلال ضد أبناء شعبنا.

وفي مداخلة له، شدّد أبو بكر على ضرورة فضح الانتهاكات الإسرائيلية لا سيّما تلك المتعلقة بالقيود التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على الأكاديميين والطلبة الفلسطينيين والأجانب، وأن يُفهم اضطهاد إسرائيل للطلاب الفلسطينيين وللأكاديميين والطلاب الأجانب على حدٍ سواء في السياق الأوسع لقمعها المنهجي وحقيقتها كنظام فصل عنصري يمارس الاضطهاد والابرتهايد بشكل ممنهج، مضيفاً بقوله " أن الوضع الفلسطيني الحالي يحتاج من كافة الأكاديميين إطلاق موجة تفكير وآليات عمل جديدة، ليكون العام القادم أكثر إنصافاً للشعب الفلسطيني".

فيما شارك مسؤول ملف العلوم الانسانية والاجتماعية شوكت بركات -عن بعد- في المؤتمر السنوي ضد العنصرية والتمييز الذي عقدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" في مقرها بالعاصمة الفرنسية باريس، والذي اتّخذ هذا العام شعار "الشباب كعامل تغيير في مكافحة العنصرية والتمييز" حيث تناول المشاركون أهمية محاربة التمييز العنصري وأثر الشباب في تغيير الصور النمطية في هذا الشأن.

حول تعزيز المياه في المساهمات المحددة وطنياً في الدول العربية

نظم مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية تدريباً افتراضياً عبر تقنية الزوم في الفترة ما بين 6-13 آذار / مارس2023 ، حول تعزيز مكون المياه في وثائق و خطط المساهمات الوطنية المحددة والمعنية بتنفيذ إتفاقية باريس لعام 2015 حول التغير المناخي. شمل عدد من المتدربين المتخصصين والمهتمين بقطاع المياه و مرشحين من اللجان الوطنية في 16 دولة عربية عضواً في اليونسكو.

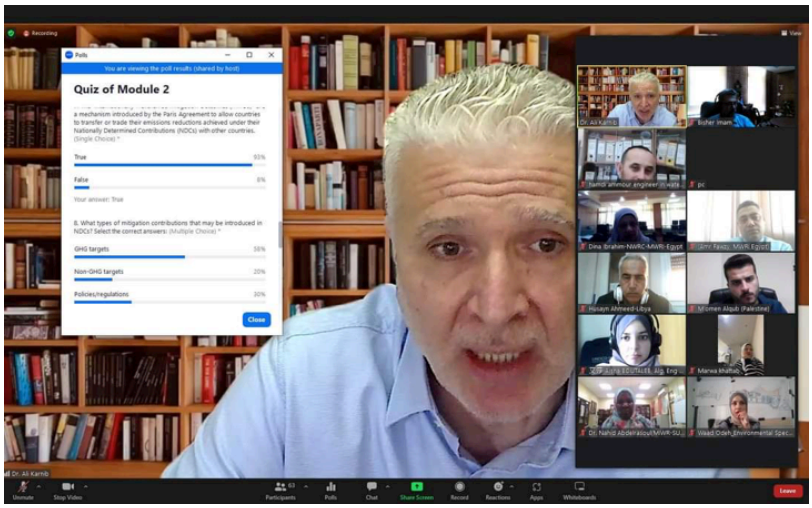

و بتنسيق من اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، شارك من فلسطين د. عنان الجيوسي حامل كرسي اليونسكو للموارد المائية المستدامة في جامعة النجاح الوطنية، ورحيق أبو الرب مسؤولة ملف العلوم الطبيعية في اللجنة الوطنية، ومن سلطة المياه كل من: م . دعاء مطر – مهندسة تخطيط مياه ، م. ولاء أبو رعد –مهندسة تخطيط مياه، م. عمرو برقاوي – مهندس مصادر مياه ، م.عمرو ديب – مهندس مصادر مياه ، م. وعد عودة – مهندس بيئي ، م. مؤمن القب – مهندس صرف صحي.

عُقدت الدورة التدريبية باللغة الإنجليزية، على مدار خمس جلسات افتراضية منفصلة، مدة كل جلسة ساعتين ونصف ، وشملت الموضوعات التالية : مقدمة عن المياه وتغير المناخ ، الوضع الحالي للمياه في المساهمات المحددة وطنياً ، تحسين المياه في المساهمات المحددة وطنياً ، نهج "Nexus" لتعزيز المساهمات المحددة على المستوى الوطني ، الحوكمة وتمويل المناخ والابتكار التكنولوجي لإجراءات المياه في المساهمات المحددة وطنياً .

وتم خلال الجلسات تقديم عروض متخصصة ، وفي نهاية كل جلسة خضع المتدربين لاختبارات بالعروض المقدمة ، وسيحصل كل متدرب على شهادة بالدورة من مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم في الدول العربية .

ويهدف التدريب الإقليمي الى :

- تحسين قدرات المتدربين من مختلف الدول العربية لمواجهة تحديات تعزيز مجال المياه في المساهمات المحددة وطنياً في الدول العربية ، ومراجعة العوامل التي تؤثر على تغير المناخ وتوافر المياه وجودتها وكميتها .
- التركيز على التحديات والفرص والاستجابات المحتملة لتغير المناخ ، لا سيما في قطاع المياه من حيث التكيف والتخفيف والمرونة و تحسين القدرة على الصمود والخسارة والأضرار التي يمكن معالجتها من خلال تعزيز إدارة الموارد المائية .

- مساعدة المتدربين العرب في تطوير وثيقة المساهمة الوطنية المحددة بالاشتراك مع ممثلين عن قطاع المياه.

دعم قدرات الدول الأعضاء على الاستجابة لإنجاز COP27 الذي عقد في تشرين الثاني / نوفمبر 2022 في شرم الشيخ –مصر بشأن المياه.

لمحة عن تقرير فلسطين للمساهمات المحددة وطنيا (NDCs)

قدمت فلسطين تقرير مساهماتها المحدثة المحددة وطنياً (NDCs) إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ UNFCCC)) بعد أن تمت الموافقة عليه من قبل اللجنة الوطنية للتغير المناخي في 5 تشرين الأول / أكتوبر 2021 .وتم التوقيع عليه حسب الأصول من قبل رئيس اللجنة الوطنية للتغير المناخي ، رئيس سلطة جودة البيئة سابقاً، السيد جميل مطور ، حيث تم تقديم أول تقرير للمساهمات إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في 21 آب / أغسطس 2017 ، وتتضمن تعديلات وإضافات إلى الإجراءات حتى عام 2040 بشرط تلقي الدعم الدولي.

إن مساهمات فلسطين في الانبعاثات العالمية لا تذكر ، إلا أنها واحدة من أكثر البلدان عرضة لتغير المناخ بالنظر إلى موقعها في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وبالتالي ، يجب أن تكون الأولوية القصوى لفلسطين هي التكيف لضمان أن آثار تغير المناخ لا تعيق التنمية المستدامة لفلسطين. ولذلك عملت الجهات المختصة في جميع القطاعات في فلسطين بشكل تعاوني لتطوير أهداف التكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره ، ولتعزيز المؤسسات الوطنية في فلسطين لضمان تحقيق أهداف وغايات هذه المساهمات المحددة وطنياً ، ودفع التنمية المستدامة ، وضمان الازدهار للأجيال القادمة، وزيادة الإجراءات المتبعة للتخفيف من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ، بما يتجاوز الأهداف الواردة في المساهمات المحددة وطنيا الأولى في عام 2017 .

ومع ذلك ، لا تستطيع فلسطين تحقيق أهدافها الطموحة في التكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره بمفردها، بدون الدعم المناسب، ولا يمكن تنفيذ خططها الخاصة بالتكيف مع المناخ والتخفيف من حدته بشكل فعال، لذلك تتطلع فلسطين إلى الشركاء الدوليين لدعم إجراءات المساهمات المحددة وطنيا من خلال التمويل والتكنولوجيا ودعم بناء القدرات، بينما تواصل السعي إلى السيادة والحرية والاستقلال.

كما أن المساهمات المحددة وطنيا المحدثة توضح بشكل أكبر كيف تنوي فلسطين الحصول على التمويل الذي تحتاجه لتنفيذ إجراءات المساهمات المحددة وطنيا. في حين أنه لا يزال من الضروري أن يكون المانحون الدوليون مصدراً رئيسياً للتمويل ، وتحدد المساهمات المحددة وطنياً أيضا كيف تنوي فلسطين استكشاف خيارات التمويل الأخرى ، بما في ذلك الاستفادة من التمويل الخاص من خلال تعزيز مشاركة القطاع الخاص واستكشاف دور أسواق الكربون .

بصمات

إشراف: د . دوّاس دوّاس

رئيس التحرير: فادي أبو بكر

إنتاج فني: سمير حنون

توزيع: محمد حمدان

فريق التحرير:

- خلود حنتش - نور برغوثي - أيمن دار نافع - رحيق أبو الرب
- أدهم حنون - شوكت بركات - خالد زين الدين

Palestine - Ramallah , 2421080,2420901) ,174

Fax.: 2426333, Email: admin@pncecs.plo.ps

فلسطين - رام الله , 174، (2421080، 2420901)

فاكس: 2426333، البريد الإلكتروني : admin@pncecs.plo.ps

Web site :http://www.pncecs.plo.ps